

المعرض الدولي الخامس للكتاب في يومه الثاني

توافد مستمر من طلاب العلم وعشاق المعرفة



اربييل: سالي جودت

تصوير: مهدي الخالدي

شهد ببارك سامي عبد الرحمن أكبر منتزه عام في عاصمة إقليم كردستان أربيل حشوداً متكاثرة من زوار معرض الدولي للكتاب حتى ضاقت بهم المساحات الواسعة الخضراء في المنتزه فضلا عن باحات وأروقة المعرض وكان جمهور الزوار يشتمل على طلبة وطالبات من مختلف المراحل الدراسية والأساتذة أيضاً من مختلف المراحل الدراسية ورجال الأعمال والموظفين وعامة المواطنين وقد لحننا هنا وهناك مواطنين من جنسيات عربية مختلفة تجشموا عناء السفر ليحظوا بفرصة نادرة لا تكرر إلا في السنة مرة واحدة إلا وهي زيارة معرض المدى السنوي الخامس للكتاب.

وسط تدافع حشود الزوار كان فريق عمل المدى يشق طريقه بصعوبة وطلبة كئيباً يستطلع آراء وانطباعات زوار المعرض وأصحاب دور النشر المشاركة على حد سواء.. أثناء جولتنا في باحات المعرض الواسعة لحننا الدكتور همام حمودي نائب رئيس مجلس النواب المنتهية ولايته مستغرقاً يقبل صفحات احد المجلات فاستأندها لمستطلع وجهة نظره بشأن المعرض وجدوى إقامته فأجابنا قائلاً: هذه المبادرة الرائعة التي يبادر بها الأخ الأستاذ فخري كريم عبر مؤسسة المدى وبالتعاون مع وزارة الثقافة والشباب في إقليم كردستان وهي مبادرة مفيدة وندية وميله في نفس الوقت أولاً في مسألة الكتاب والاهتمام به سيما الكتاب العربي ودوره في العراق وإقليم كردستان على وجه الخصوص وأن دل هذا الأمر على شيء فإنه يدل على أن الإخوة الكرد ما زالوا في محيط الثقافة العربية والإسلامية ولهم دور مهم في تنمية هذه الثقافة وأن تكون أربيل مدخلاً للكتاب العربي الأمر الذي يحمل رسالة إلى أولئك الذين يتكفون بوحدة العراق وبدور الكرد في هذا البلد، ومن هنا أشكر الأخ الأستاذ فخري كريم على هذه المبادرة وكذلك الأستاذ مسعود البارزاني وحكومة الإقليم على توفير كل هذه الإمكانيات وتسهيل إقامة هذا المعرض. وفي أثناء متابعتنا ليوميّات المعرض التقينا الدكتور عزيز ناصر أخصائي باطنية سألناه عن

طلب العلم والثقافة

الخطير هنا، ويوجه عام يبدو أن المعرض يحقق نجاحاً كبيراً يجعلنا نتمنى له دوام الانعقاد وللقائمين عليه من مؤسسة المدى وزارة الثقافة والشباب في الإقليم النجاح والتوفيق. وفي لقاء لنا مع محمد حسين من دار الفكر اللبناني سألناه عن انطباعاتك عن المعرض فأجاب: دار الفكر اللبناني يشارك للمرة الأولى بهذا المعرض وقد فوجئنا بحجم الإقبال على اقتناء الكتب حتى صدقت المقولة القائلة أن القاهرة تؤلف وبيروت تطبع والعراقيون يقرأون ليس من المبالغة بشيء إنكم شعب مدمن فعلى الرغم من كل الظروف الصعبة العسيرة التي مرت بكم ما زال عشقكم للمعرفة يتجدد ويكبر. إن إقامة معرض بحجم هذا المعرض فرصة تاريخية نادرة للزوار وللمشاركين في بيومته الحراك الثقافي وتوثيق الصلة بين مختلف الحضارات في الختام لا يسعني سوى أن أشكر مؤسسة المدى التي باتت مؤسسة رائدة في العالم العربي لإشاعة الثقافة والفكر وإدماصة التواصل بين الجهات الثقافية المختلفة.

فان توافد الجمهور الكثيف على التخصيص وزيارة المعرض يعكس ظمناً حقيقياً للمعرفة ولابد ان نشير الى ضخامة العرض وبالذات حسن التنظيم الذي جعل من أجنحته متناسقة وبطريقة تلبى حاجة الزائر وبالنسبة لدار المسيرة الأردنية فإنها المشاركة الأولى لها وتتمنى ان تعود دائماً لأن المشاركة في مثل هذا المعرض حقيقة مفخرة للجميع. وفي احد أركان الأجنحة كان لنا لقاء مع السيد خالد العاني مدير الدار العربية للموسوعات التي مقرها بيروت وليديها مقر في بغداد وسألنا العاني عن انطباعاته عن المعرض بوجه عام فأجاب: يشرفني ان أشارك في معرض المدى للسنة الثالثة على التوالي وهي تشهد تطوراً سريعاً إذ ان كل سنة عرض تشهد تغيراً ضخماً في عدد المشاركين وفي عدد الزوار والأجنحة التي تجاوزت الـ 200 داراً، ولآخرين بغرض ان يحظون بفرصة المشاركة، وأود ان أسوق دليلاً على كلامي فإن الدار العربية للموسوعات شاركت هذا العام بـ 100 عنوان كما ان الإقبال منقطع

الدكتور يعرب نوري مدير مركز التطوير والتعليم المستمر جامعة نيسالي يقول: المعرض غني بالكتب الموجودة ولكن المشاركين حسب اطلاق من الدول العربية، فهو يفقر الى الدول الأجنبية، فالعرض ما زال في أيامه الأولى وبالنسبة للمقارنة ما بين هذا المعرض والمعارض الدولية في البلدان العربية، أجد هناك تبايناً خصوصاً من ناحية المشاركة وكما ان الكثير من الكتب مكررة في هذا المعرض عما نجده في المعارض الأخرى، وهناك ملاحظة أود توضيحها هي افتقار أصحاب النشر للقوائم التي تتضمن أسماء الكتب لتسهيل البحث عنها، بشكل عام المعرض ناجح وتتمنى تكرار هكذا معارض وأشجع كل أصحاب الكفاءات والأكاديميين على زيارة هذا المعرض. أمام خميلة من أزهار الكتب التقت المدى عماد عزمي من دار المسيرة الأردنية واستطلعت رأيه بمستوى ونوعية العرض في أروقة المعرض فقال: تأتي إقامة هذا المعرض في وقت مناسب جداً، ففضلاً عن كون الطبيعة تزدهر في الربيع وتجدد حياتها بالأخضر

هناك اختلافاً من ناحية التنظيم والإعداد وعرض الكتب، فالكتب الأدبية التي ابحث عنها وجدتها وبكثرة ومن مختلف دور العرض وجميع اللغات، وهذا جعلني اقتني العديد من الكتب المختلفة، الا ان الأسعار أجدها مرتفعة بالنسبة للطلبة لذا تمنى ان تكون هناك تخفيضات حقيقية، تمنى النجاح والتوفيق لمؤسسة المدى. ربي بختيار مهندس يقول: جئت لبحث عن كتب تقيد اختصاصي في المجال الهندسي وأيضاً كتب تفيد عائلتي وأطفالي، وقد وجدت كل ما احتاج اليه من كتب الطبخ وقصص الأطفال، وكل ما يحتاج بيئي، احبي مؤسسة المدى على هذا الجهد الممتاز الذي بذلته مشكورة. طه حمة عدنان موظف يقول: في البداية احبي الأخوان القائمين على هذا المعرض الشامل والكامل كلنا من قبل أساتذتنا بكتابة بحث عن كتب نافعة وشاملة أكثر، لذا أقول ان هذا المعرض ناجح وملائم للمجتمع. دهام سرود طالب في كلية الآداب يقول: لقد زرت جميع المعارض السابقة، في هذا المعرض أجد

مدى نجاح المعرض فأجاب اعتقد ان المعرض هذا العام أحرز نجاحاً باهراً بسبب التنوع الكبير في عناوين الموضوعات ولذلك لاقي استحساناً وتفاعلاً المواطنين الكرد العرب أيضاً والدليل الإعداد التي نشاهدها اليوم من زوار المعرض، تمنى النجاح وتكرار مثل هكذا معارض. رعد هادي طالب كلية الطب أكد انه مسرور جداً لإقامة هكذا معارض تزيد من الوعي الثقافي للفرد العراقي بنحو عام وبمصرحة كل العناوين التي قرأتها ذات فائدة كبيرة بالنسبة لي ولقارئ، لقد وجدت الكثير من الكتب الطبية وباللغة الإنكليزية والعربية، تمنى تكرار هكذا معارض في كل عام. سلمى نوروز طالبة في المعهد التقني قالت: أزور المعرض للمرة الأولى مع زملائي في المعهد وقد كلنا من قبل أساتذتنا بكتابة بحث عن كتب نافعة وشاملة أكثر، لذا أقول ان هذا المعرض ناجح وملائم للمجتمع. دهام سرود طالب في كلية الآداب يقول: لقد زرت جميع المعارض السابقة، في هذا المعرض أجد

معرض أم كرنفال ثقافي؟!!

كاظم الجماسي

باتت آلية إقامة معارض للكتب آلية تقليدية في عواصم العالم المتحضر تستند الى عدد من الأسس والمرتكزات الأساسية، منها ان الكتاب بوصفه سلعة حالها حال اية سلعة في السوق خاضعة للمعرض والطلب ومثلما ان هناك أسواق ومعارض دورية مختلف السلع الاقتصادية فان معارض الكتب واجهات سوق اقتصادية تعرض بضائعها (الكتب والمطبوعات الأخرى) أمام الزبائن بهدف الترويج لها او بيعها.

ومثلما ان هناك تنافساً كبيراً بين دور النشر لبيع مطبوعاتها فان هناك تنافساً بين معارض الكتب الدورية من اجل استقطاب اكبر عدد ممكن من الزبائن (القرءاء على اختلاف تسمياتهم) ولعل معارض من مثل معرض فرانكفورت الدولي للكتاب ومعرض لندن ومعرض القاهرة ومعرض الشارقة، لعلها نماذج حية لشبوع ظاهرة التنافس بين تلك المعارض.

الامر الآخر اللافت للنظر يتمثل في كون تلك المعارض غير مقتصرة على عرض الكتب وكفى بل باتت كرنفالات حقيقية واسعة تقام بها نشاطات وفعاليات ثقافية وفنية متنوعة تتضمن المعارض الموسيقية والأغنيات والمسرحيات والأفلام السمعية وكثير من عروض الفنون الشعبية المختلفة والمعارض التشكيلية والندوات التي تقام فيها الحلقات الدراسية والقراءات الشعرية وغيرها من الفعاليات.

اليوم بمناسبة إقامة المعرض الدولي للكتاب في أربيل بجهود مؤسسة المدى والتعاون مع وزارة الثقافة والشباب في إقليم كردستان انفتحت ردود الأفعال الأولية والانطباعات بنحو عام على كون هذا المعرض مفاجأة في كل المقاييس بالنسبة لما اقيم من معارض في طول البلاد وعرضها وطيلة السنوات السابقة، فمن حيث عدد المشاركين شاركت أكثر من 200 دار نشر عربية وأجنبية فضلاً عن دور النشر المحلية.

وقد بذلت وزارة الثقافة والشباب في حكومة الإقليم جهداً جباراً في تهيئة كل ما من شأنه تسهيل إقامة هذا المعرض بصورة اتسمت بانسيابية عالية المستوى واستنفرت وزارات الإقليم الأخرى جهوداً واضحة في المحافظة على جمالية المكان من حيث مستوى النظافة وحسن التنظيم والإدارة، فضلاً عن جهود الإخوة في الأجهزة الأمنية في المحافظة على النظام العام وسلامة الجميع.

إنها حقاً نظاهرة ثقافية كبرى تضافرت فيها كل الجهود كي تعكس الوجه المشرق الجديد لعراق اليوم التعددي الفدرالي الديمقراطي والذي يعود الى طبيعته الأصلية التي كساها الاستبداد برماد حرافقة طول العهود السابقة. مرحى لأبناء الغد وبناته، مرحى لحاملي مشاعل النور من اجل إضاءة طريق المستقبل أمام الأجيال المساعدة، والى اشراقات أخرى وكرنفالات متواصلة.

برنامج النشاطات الثقافية المقامة على هامش المهرجان

المعرض حسب تغطية وكالة الشروق

دور نشر وبعناوين متميزة وتم القارئ ومن الدول الأخرى المشاركة السعودية والمغرب وليبيا وبريطانيا وإيران وغيرها، وقد شاركت هذه الدول بعناوين متباينة أيضاً. ومن المرح أن الكتاب العربي والأجنبي يباع في إقليم كردستان بشكل نوعي وانتقائي، والمواطن ينتقي الكتاب الفلسفي والأدبي وكل ما له علاقة بالثقافة والتثويرية، علماً أن المسؤولين في وزارة ثقافة الإقليم وإدارة مؤسسة المدى لم يضعوا أي حاجز على مشاركة الدور أو الكتب، وهذا المعرض الوحيد في الوطن العربي الذي لا يخضع للرقابة.

وفي مختلف الإختصاصات الأدبية والعلمية والتاريخية وكتب السيرة والمذكرات والتصوف والتشكيل والكتب التي بعناوين غير عربية وكذلك يتميز المعرض بعدد دور النشر العربية والأجنبية المشاركة والتي تجاوزت الـ 200 داراً، أما العناوين فتتفوق المليون عنوان، وقليلاً ما نرى معارض تقام بمثل هكذا عدد من العناوين والجودة. وكانت المعارض التي أقيمت في السنوات الماضية تقصّر المشاركة فيها على الأردن ولبنان وسوريا أما في هذه الدورة فدور النشر المشاركة من مختلف الدول، فالكويت مثلاً شاركت بـ 10

يقام في أربيل للفترة من الثاني إلى الحادي عشر من أربيل/نيسان معرض أربيل الخامس للكتاب، وهو أكبر معرض عربي للكتاب تشارك فيه دور نشر عراقية وعربية ليكون بديلاً مؤقتاً عن معرض بغداد للكتاب، الذي غاب منذ سنوات عن الساحة الثقافية، حسب ما أعلنه مسؤولون في وزارة الثقافة العراقية. يرعى المعرض السيد مسعود برزاني رئيس إقليم كردستان، وتنظمه وزارة ثقافة الإقليم ومؤسسة المدى التي يرأسها فخري كريم مستشاري الرئيس جلال الباتني. حضر معرض هذا العام بعدد المعارض

السبت 2010/4/10

- عرض فيلم لأول مرة بعنوان (هرمان)
- الاحد 2010/4/11
- حفل ساهر لديكات كردية يرافقه معرض لكاهيرات الفوتو والفيديو القديمة، تليه مراسم ختام المعرض التي تتضمن توزيع هدايا تقديرية لأصحاب دور النشر المشاركة.

الأربعاء 2010/4/7

- إقامة ندوتين الأولى دراسية والثانية تتضمن قراءة شعرية تختتم بعرض مسرحي
- الخميس 2010/4/8
- إقامة معرض فوتوغرافي
- الجمعة 2010/4/9
- استمرار المعرض الفوتوغرافي مع إقامة معرض مطبوعات وزارة الثقافة والشباب

الاحد 2010/4/4

- عرض فيلم روائي لأول مرة بعنوان (كيك أوف)
- الاثنين 2010/4/5
- افتتاح معرض للفنون التشكيلية لعدد من الرسامين الكرد مع معرض للفنون الشعبية
- الثلاثاء 2010/4/6
- استمرار معرض الفنون التشكيلية والفنون الشعبية

الاحد 2010/4/4

- عرض فيلم روائي لأول مرة بعنوان (كيك أوف)
- الاثنين 2010/4/5
- افتتاح معرض للفنون التشكيلية لعدد من الرسامين الكرد مع معرض للفنون الشعبية
- الثلاثاء 2010/4/6
- استمرار معرض الفنون التشكيلية والفنون الشعبية



جانب من الجمهور



للأطفال حصتهم



حضور سناي بارز